بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

اقترنت الصلاة بالزكاة في ثمانية و عشرين موضعا فموقع الزكاة قرين لموقع الصلاة وهي عماد الدين , ولا يقبل من مسلم أن يفرق بين الصلاة والزكاة , فتطبيق ركن الزكاة واجب على المسلمين كافة , وواجب ولي الأمر أن يحملهم و-يعينهم على ذلك , والله فرض الزكاة على كل من أغناه بنعمة , وهي حق تعطى لمستحقيها الذين تكفل الله عز وجل بتحديد أصنافهم الثمانية حتى لا تطال الزكاة الأهواء و الأغراض وتقع في غير موقعها , ومن حكمة الله عز وجل أن جعل مواردها مطلقة لتشمل كل مال يستجد مع تطور الأزمنة واختلاف الأمكنة , وأن القيام بواجب الزكاة غاية اجتماعية ودعوية , فقد خص الله أربعة أصناف لتحقيق غايات اجتماعية , كما خص الأربعة الأخرى بغايات دعوية , فالأولى مصارف الفقراء , والمساكين , والعاملين عليها , والغارمين , والثانية المؤلفة قلوبهم , وفي الرقاب , وفي السبيل , وابن السبيل .

وإن أثر الزكاة لا يُخفى في أي مجتمع ينعم بتطبيقها , فان المستحقين للزكاة لا ينقطع وجودهم جملة عن أي مجتمع غني

أو فقير , وأخص الآثار الاجتماعية الملموسة من تطبيق ركن الزكاة , ذلكم التكافل الذي يحسه بشكل مباشر من يأخذ الزكاة , حين يأخذها حقاً له لا منة , يأخذها عزيزة نفسه , محفوظاً له ماء وجهه , كما يحس بها مباشرة من يخرجها طيبة بها نفسه , سعيدة بها يده , تمتد للبذل و العطاء , وإنما هي جسور المودة والتراحم والتكافل تبنيها هذه الأيادي الباذلة , فتمسح دمعة فقير أو يتيم , وتؤوي مشرد أو منكوب , وتعيل أسرة قصرت يدها عن الكفاية , كل هذا وغيره يزكي ويطهر قلب الفقير , فلا يحقد على أخيه الغني كثرة ماله , بل يوده ويتمنى زيادة ما أنعم الله عليه ليزيد نصيبه من هذا الخير , والغني يطهر ماله وينميه ويطيب قلبه ويزكو , ومن جانب آخر فإن الزكاة تحرك اقتصاد الدولة , حين يصبح لدى الفقير وغيره من مستحقي الزكاة قوة شرائية , سيعود نفعها إلى الغني التاجر الباذل أولا , كما تعود على حركة تداول نشط على مستوى المجتمع , وفي الوقت ذاته تخفف على الدول الكثير من معاناة الناس المادية والنفسية والاجتماعية , وتجعل منهم عوامل بناء واستقرار , لا عوامل هدم واضطراب , وفي ذلك تحقيق الأمن الاجتماعي المنشود .

لقد أنشيء بيت الزكاة في الكويت عام (1982م) ليقوم بجمع الزكاة وتوزيعها , وهي مهمة جسيمة تعتمد أولا على ثقة الناس بمد

الجسور إليهم وحسن التعامل معهم , ليؤدوا عبادتهم وهم في اطمئنان على وصولها وأدائها لمستحقيها , وإعمار هذه الثقة احتاج إلى فترة زمنية ليست با-ليسيرة , حتى أصبح بيت الزكاة اليوم – بحمد الله – عنواناً للأمانة و-محلا للثقة .

ولقد أرسى دعائم الثقة هذه مواكبة الهيئة الشرعية لبيت الزكاة التي أنيط بها دور التوجيه والتسديد والمراقبة الشرعية في مراحل استلام الزكاة وصرفها , إلى جانب دورها الأساسي وهو التصدي للمشكلات والقضايا والتساؤلات التي تواجه البيت والقائمين عليه , وتحتاج إلى حكم الشرع عاجلاً في أغلب الأحايين , ولقد قامت الهيئة الشرعية بدورها باذلة غاية وسعها حتى تكوَّن لديها كم ضخم من تراث علمي في فقه الزكاة , تكوَّن من إجاباتها المباشرة لما يسعها الجواب عنه , ومن الندوات الفقهية التي تقيمها الهيئة الشرعية العالمية لقضايا الزكاة المعاصرة – وهي تحت مظلة بيت الزكاة – في القضايا والمشكلات التي لا يسع الهيئة الشرعية الجواب عنها دون مشاركة الفقهاء والاقتصاديين والمحاسبين على مستوى العالم الإسلامي ، يقدمون أبحاثهم في اجتماع ندوات سنوية , ولقد تحصل من مجموع ذلك فتاوى جماعية في المعضلات الاقتصادية المعاصرة فيما يتعلق بالزكاة سدت حاجة ضرورية وجعلت من الزكاة فريضة وركنا حيا مطبقاً .

وهذا الكتاب بين أيديكم الكريمة , آملين أن تجدوا فيه الفائدة المرجوة , وأن يتقبله الله تعالى جهدا في موازين كل من ساهم في إحياء هذا الركن من أركان ديننا العظيم .

والله الهادي إلى سواء السبيل

أ . د . عجيل جاسم النشمي

رئيس الهيئة الشرعية لبيت الزكاة

تعريف بالهيئة الشرعية لبيت الزكاة

هي لجنة شرعية تتكون من ستة أعضاء , تم تشكيلها من مجلس إدارة بيت الزكاة , ويرأسها في الوقت الحاضر الأستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي , وتضم في عضويتها كل من الدكتور خالد مذكور المذكور , والدكتور عيسى زكي شقرة , والدكتور محمد عبد الرزاق الطبطبائي , والدكتور محمد عبد الغفار الشريف , والدكتور أحمد الحجي الكردي . ومن أعضائها السابقين المستشار راشد عبد المحسن الحماد , والشيخ بدر المتولي , والدكتور عبد الله محمد عبدالله , والدكتور محمد سليمان الأشقر , والدكتور عبد الستار أبو غدة , والدكتور عبد الله راشد الهاجري .

ومن اختصاصاتها :

1 – النظر في اللوائح التنظيمية لبيت الزكاة , واقتراح تصحيحها بما يوافق الشريعة الإسلامية .

2 – الاطلاع على أعمال بيت الزكاة وأنشطته , لضمان مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية

3- إبداء الرأي من الوجهة الشرعية في المسائل المعروضة على الهيئة من قبل مجلس الإدارة , أو اللجان المتفرعة عنه , أو إدارة بيت الزكاة .

4- للهيئة في سبيل تمكينها من أداء مهامها , الحق في الإطلاع على جميع اللوائح التنظيمية والنماذج العملية , والمبادئ المتبعة للتوريد و التنمية و التوزيع .

5- للهيئة طلب النظر في التطبيقات العملية التي يظن أنها وقعت مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية .

نبذة تعريفية عن الهيئة الشرعية العالمية للزكاة

تأسست الهيئة العالمية للزكاة بناء على التوصية رقم (4) الصادرة عن مؤتمر الزكاة الأول المنعقد في الكويت بتاريخ 29 رجب 1404 هجري الموافق 30/04/1984 م .

وتنص على : تشكيل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة الأمور المعاصرة المتعلقة بالزكاة ورفع توصياتها للجهات المعنية ، وقد أكدت هذه التوصية

بالتوصية الأولى لندوة الزكاة الثانية المنعقدة في الرياض بتاريخ 12 ذو القعدة 1406 هـ , الموافق 19 / 07/ 1986 م , و بالتالي تنص على : التأكيد على ضرورة متابعة جميع التوصيات الواردة في الندوة الأولى المنعقدة في الكويت بتاريخ 29 رجب 1404 هـ , خصوصاً الفقرة رقم (4) .

وقد تابع بيت الزكاة هاتين التوصيتين وقام با-لجهود اللازمة إلى أن تم عقد الاجتماع-

التأسيسي للهيئة العالمية للزكاة في الكويت بتاريخ 7 صفر 1408 هـ , الموافق 30/09/1987, تحت رعاية السيد وزير الأوقاف والشئون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة خالد أحمد الجسار .

وقد عقدت الهيئة الشرعية العالمية للزكاة حتى الآن اثنتي شرة ندوة في عدة بلدان مختلفة .

وأسست الهيئة الشرعية العالمية للزكاة لتكون مرجعاً في حل المشكلات والقضايا المعاصرة للزكاة ، ووضع الدراسات اللازمة لتطبيقها على الوجه الأمثل ، وهي هيئة لا تختص بدولة أو مؤسسة من مؤسسات الزكاة ، وقد روعي في تشكيلها الجمع بين فقهاء

شرعيين معنيين بالزكاة، وعلماء في الاختصاصات ذات الصلة بها ، كما تتضح الصفة العالمية للهيئة من حيث تنوع الأعضاء أو بلدان الإقامة لهم ، فضلاً عن الأخذ بالترشيحات الواردة من مؤسسات الزكاة في ظل الخصائص الأساسية التي روعي تحققها في تكوين الهيئة .